Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شولوخوف ، خاصة فى تحولاته الحاسمة ، عن هذا العالم الداخلى ٠

انظر مثلا الى شخصية جريجورى ميليكوف غير المألوفة ، بطل« **الدون الهادىء** » ، تجد أنه من المستحيل على الكاتب أن يرسمها وهى تعيش سنوات الشك القاسية ، فى حالة من حالات التردد ، وتعانى أخطار الحرب والثورة ، الا بالتركيز على الجانب الذاتى ، الذى بطوقه أن يبرز ، وحده ، مدى المقاومة الباسلة الشريفة للشخصية الانسانية ، وردود الفعل القوية على نفسها ، التى تبحث باصرار عن الحقيقة ــ هدف الحياة ، ومعناها الصحيح ٠

وأعتقد أننا فى الشرق ، شعوب آسيا وأفريقيا ، نستطيع أن ندرك سلامة المنحى الذى ينحوه شولوخوف ، ونحن نرتكز على تراث روحى يعنى بالجانب الباطنى للنفس البشرية ٠

أما أعداء الاتحاد السوفيتى فى الخارج ، فقد استغلوا أدبه ايضا للتنديد بفشل النظام التعاونى ، الذى سقطت فيه الملكية الخاصة ، اذ تنتهى احدى قصصه ، فى الترجمة الفرنسية الناقصة ، بتكتل النساء وتمردهن على هذا النظام ٠

كما أنهم اسقطوا عمدا ، فى الطبعة الانجليزية ، مائة صفحة من النص الأصلى لرواية « **حراث الأرض البكر** » تتناول انتقال القوزاقيين الى جانب لينين ، تحت قيادته